منوعات, محطات

11 يوليو 2021 18:58 مساء

رصد أخطبوط زجاجي نادر في أعماق المحيط

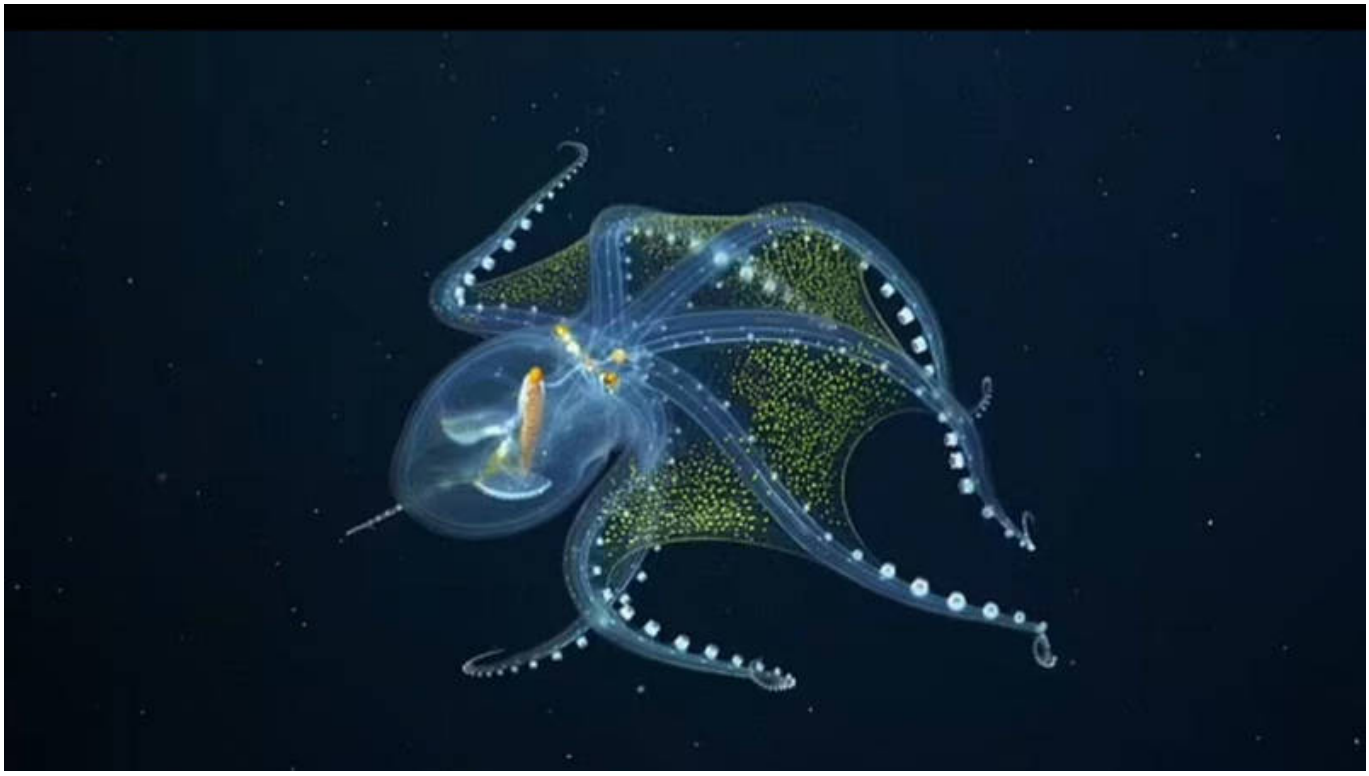

رصد فريق من الباحثين، أخطبوطاً زجاجياً نادراً، لديه جلد شفاف،بحيث يمكن رؤية أجهزته الداخلية بالعين المجردة في أرخبيل جزر فينيكس في أعمق أجزاء المحيط الهادئ، وفق ما نشرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، السبت.
وخلال رحلة استكشافية استمرت لـ 34 يوماً في جزر فينيكس، شرقي كيريباتي، تمكن الباحثون من رصد هذا المخلوق المذهل، مرتين بالقرب من المنطقة المحمية الخاصة بالجزر. ونادراً ما تتم مشاهدة الأخطبوط الزجاجي الذي كشف للمرة الأولى في عام 1918 نظراً للأعماق الكبيرة التي يسبح فيها.
ولم يتح للعلماء تحليله إلا بشكل ضئيل، بعد أن تأكله الحيوانات المفترسة. ويمكن أن يصل طول عباءه الأخطبوط الزجاجي إلى 11 سم، ويمكن أن يصل إجمالي جسمه إلى 45 سم عند البالغ منها،كما أن الأزواج الثلاثة العلوية من الأذرع غير متساوية في الطول، بينما يمتلك البالغ منها أذرعاً تبلغ ضعفين إلى ثلاثة أضعاف طول عباءتها.
ويتمتع الأخطبوط الزجاجي بعيون مستطيلة الشكل تقريباً، ولدى الأنثي منها أجنة تتطور داخل بيض تبقى في جسدها حتى تصبح جاهزة للولادة. وتتميز مصاصات الأخطبوط بصغرها، وتباعدها في سلسلة واحدة، عكس أنواع أخرى.
من جهتها، قالت المديرة التنفيذية لمعهد «شميت أوشن» الدكتورة جيوتيكا فيرماني،: «بالعمل مع العلماء والباحثين المحليين، تعد هذه الرحلة الاستكشافية مثالاً رائعاً على حدود العلم والاستكشاف التي يمكننا دعمها».
وأجرى هذه الرحلة الاستكشافية فيرماني وباحثون آخرون من المعهد، حيث أمضوا أكثر من شهر في استكشاف الجزر، شرقي كيريباتي، ورسم خرائط لأكثر من 11،580 ميلاً مربعاً.
وبالإضافة إلى الأخطبوط الزجاجي، رصد الباحثون أنواعاً بحرية أخرى خلال غطسهم الذي استمر 182 ساعة.
وباستخدام روبوت صغير رأوا سمكة قرش الحوت ـ التي يُعتقد أن طولها أكثر من 40 قدماً، ورصدوا سلطعوناً يسرق الأسماك، وهو سلوك بحري فريد من النادر أن يُرى.
وتعد جزر فينيكس واحدة من أكبر النظم البيئية للشعاب المرجانية في العالم، وأمضى الباحثون جزءاً كبيراً في دراسة النظام البيئي فيها.
من جهته، قال عالم الأحياء في معهد «وودز هوي» لعلوم المحيطات، تيم شانك،: إن «البحث في أعماق البحار غيّر

.«طريقة تفكيرنا في كيفية عيش الكائنات الحية وتفاعلها، وكيفية الحفاظ على تنوع الحياة في أعماق المحيط

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©